بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحد

(ٱلنَّفسِ ٱللَّوَّامَةِ)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

25 ربيع ثاني 1447هـ، الموافق 17/10/2025م

(محاور الخطبة)

- أقسم الله تعالى بالنفس اللوامة لأنها دائمًا تَلومُ صاحبَها على فِعلِ المعصيةِ وتحثه على فِعلِ الخيرِ، أي: إنّها تأمرُ صاحبَها بالمعروف وتنهاهُ عن المنكر. فالنَّفْسُ اللوَّامةُ هي صورةٌ صغيرةٌ داخلَكَ عن يوم القيامة، تُحاسِبُك في الدنيا قَبلَ أنْ تُحاسَبَ في الآخرة، وبالتالي تُنجيك أو تُجَنِّبُك الحسابَ يومَ القيامة. وعلى المسلم أن يَرتَقِبَ في نَفسِه أوامرَها وصوتَها بعدَ أيِّ خاطرٍ يأتيه.
- يجبُ على المسلمِ أن يُرَاقِبَ حالَه بِشكلٍ مُستمِرٍ وأنْ يُحاسِبَ نفسَهُ كُلَّ ليلةٍ على أخطائِهِ في ذلك اليوم، ويستغفرَ الله ويتوبَ من هذه الذنوب. وعليه أن يُخَصِّصَ وقتًا لذلك.
- وتُعينُ النَّفْسَ اللوامةَ على عَمَلِها خَصلَةٌ في فِطرةِ الإنسان، وهي الحَياءُ. قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ.)، رواه البخاري. فحافظُوا على الحياءِ مع اللهِ ومع النّاسِ في جميعِ أمورِكم، وأطِيعوا أنفسَكم اللوَّامةَ باجتنابِ المعاصي، وافعلوا الخيرِ لِتَنجَوا من النار.
- اللهم إنا نتوجه إليك في أهل غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جرحاهم وتشفي مصابهم وترحم شهداءهم وأن تذيقهم حلاوة الجبر بعد مرارة الصبر.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: "أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من

الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام:﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر".

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	سورة النساء: 1
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	الأحزاب: 70- 71
﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾	الشمس:7-8
﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ... وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾	القيامة:1-2
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ... وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾	الزلزلة:7-8
﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	ق:18
﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ... فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾	النازعات:40-41
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	سورة الاحزاب : 56

نص الحديث	تخريجه
(إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ)	رواه البخاري
(إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ)	رواه البخاري
وقد سُئلَ رسولُ الله ﷺ ما خيرُ ما أُعطيَ العبدُ، فقال ﷺ: (خُلُقٌ حَسَنٌ)	رواه أبو داود

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ[1] نحمده ونَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيدنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[2] ، اللهم صلِّ على سيِّدَنا محمَّدٍ[3] وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم .

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته[4]: لقوله تعالى[5] {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} .[6]

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية[7]: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

---

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلاّ ذُكِرتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحد

(ٱلنَّفسِ ٱللَّوَّامَةِ)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

25 ربيع الثاني 1447هـ، الموافق 13/10/2025م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إنّ الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبادَ الله:

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَفسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا، فَأَلهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقوَىٰهَا﴾، الشمس:7-8.

إنَّ عَدُوَّكَ الأَلَدَّ هو نفسُك التي بينَ جَنبَيكَ. وقد قال أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه في وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: (إنَّ أَوَّلَ ما أُحَذِّرُكَ نَفْسُكَ الَّتي بَينَ جَنبَيك.). فمن هو أقربُ صديقٍ إليك في هذه الحياة؟ هل هو الصديق الذي يريد أن تَقضِيَ وَقتَك مَعَهُ بالأعمالِ المشبوهةِ

والمحرمة والقيلِ والقال؟ أم هو صديقُك الذي يدلُّك على الخيرِ ويُعِينُك عليه تارة، ولكنه يشغلك أيضاً بالدنيا تارة أخرى؟ في الحقيقة، إنّ أفضلَ صديقٍ عندَك هو الذي يريدُكَ أن تعملَ الخيرَ دائمًا وأن تَقضِيَ وَقتَك مع اللهِ دائماً طاعةً ونعيماً إلى أَبَدِ الآبدين. وهذا الصديقُ هو النَّفسُ اللوامة التي تنهاك عن المنكرِ وتأمرُك بالمعروف.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ... وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ القيامة:1-2، وقد أقسم الله تعالى بالنفس اللوامة لأنها دائمًا تَلومُ صاحبَها على فِعلِ المعصيةِ وتحثه على فِعلِ الخيرِ، أي: إنّها تأمرُ صاحبَها بالمعروف وتنهاهُ عن المنكر. فالنَّفْسُ اللوَّامةُ هي صورةٌ صغيرةٌ داخلَكَ عن يوم القيامة، تُحاسِبُك في الدنيا قَبلَ أنْ تُحاسَبَ في الآخرة، وبالتالي تُنجيك أو تُجَنِّبُك الحسابَ يومَ القيامة. وعلى المسلم أن يَرتَقِبَ في نَفسِه أوامرَها وصوتَها بعدَ أيِّ خاطرٍ يأتيه. ففي الأثر عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: (حاسِبوا أنفسكَم قبلَ أن تُحاسَبوا، وَزِنُوا أعمالَكم قبلَ أنْ تُوزَنوا)، رواه ابن المبارك في الزهد. ويقول الله تعالى: ﴿فَمَن يَعمَل مِثقَالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُۥ ... وَمَن يَعمَل مِثقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾، الزلزلة:7-8.

واعلموا أنّ هذا الأمرَ دقيقٌ، ويَستَمِرُّ مِن أوَّلِ نَفَسٍ بعدَ استيقاظِك من النَّومِ إلى آخِرِ نَفَسٍ قبلَ أنْ تنامَ كُلَّ يومٍ ما دُمتَ حيًّا. فإن الإنسان لا يضمن دخول الجنة حتى يدخلَها بكلتا قدَمَيهِ، كما قال سيِّدُنا أبو بكرٍ رضي الله عنه فيما رُويَ عنه: (لوْ أنَّ إحدى قَدَمَيَّ في الجَنّةِ، والأُخرى خارجَها ما أمِنتُ مَكرَ اللهِ .).

معنى هذا أنّه يجبُ على المسلمِ أن يُرَاقِبَ حالَه بِشكلٍ مُستمِرٍّ وأنْ يُحاسِبَ نفسَهُ كُلَّ ليلةٍ على أخطائِهِ في ذلك اليوم، ويستغفرَ الله ويتوبَ من هذه الذنوب. وعليه أن يُخَصِّصَ وقتًا لذلك. فاحذروا لأن الله تعالى يقول: ﴿مَّا يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلَّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، ق:18. واعلموا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ) رواه البخاري.

وتُعينُ النَّفْسَ اللوامةَ على عَمَلِها خَصلَةٌ في فِطرةِ الإنسان، وهي الحَياءُ. قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ.)، رواه البخاري. فحافظُوا على الحياءِ مع اللهِ ومع النّاسِ في جميعِ أمورِكم، وأطِيعوا أنفسَكم اللوَّامةَ باجتنابِ المعاصي، وافعلوا الخيرِ لِتَنجَوا من النار. يقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ... فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ النازعات:40-41. وقد سُئلَ رسولُ الله ﷺ ما خيرُ ما أُعطيَ العبدُ، فقال ﷺ: (خُلُقٌ حَسَنٌ)، رواه أبو داود.

اللهم إنا نتوجه إليك في أهل غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جرحاهم وتشفي مصابهم وترحم شهداءهم وأن تذيقهم حلاوة الجبر بعد مرارة الصبر .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران:102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: "أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنهَىٰ عَنِ ٱلفَحشَاءِ وَٱلمُنكَرِ وَلَذِكرُ ٱللَّهِ أَكبَرُ وَٱللَّهُ يَعلَمُ مَا تَصنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.